

# ديابيس في الرأس

المصطفى البحري

# دبايس في الراس

المصطفى البحري

نوع العمل : شعر  
الكاتب : المصطفى البحري  
تدقيق : نسمة سامي  
تصميم الغلاف : هبة نصرى  
تصميم داخلي : هالة الهواري  
تعبئة وتنسيق : هالة الهواري

فريق عمل بوقار " بيت الأدب " للنشر الإلكتروني

<https://www.facebook.com/DarBovaar>

بيت الأدب  
**بوقار**  
بيت الأدب

إهداء

إلى محبي الكلمة الجميلة  
إلى عشاق الشعر في كل مكان

بوقة  
بيت الأدب

# "الْبَطُّ الْأَبْيَضُ"

أَحِبُّ الْبَطَّ الْأَبْيَضَ

كَثِيرًا

حِينَ يَجُوبُ بَرَكَةَ الْحَدِيقَةِ

حِينَ

يُحَيِّنِي

بِقُبْعَةٍ مِنْ خُوصٍ

وَقَبْلَةَ مِنْ هَوَاءٍ

أَحِبُّ الْبَطَّ الْأَبْيَضَ

حِينَ

يَعْتَلِي ظَهْرِي

وَيُوشِشُ فِي أُذُنِي

فَأَضْحَكُ

وَيَضْحَكُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِي

أَحِبُّ  
الْبَطَّ الْأَبْيَضَ

حِينَ  
يَرْكَبُ الْبَاصَ قُرْبِي  
يُقَدِّمُ لِي

جَرِيدَةً وَقِنِينَةَ مَاءٍ  
وَيَسْأَلُنِي عَنْ حَالَةِ الطَّقْسِ  
وَأَسْعَارِ الْبَطَّاطَا  
وَالْبُرِّ تُقَالِ

يُوشِوشُ فِي أُذُنِي  
فَأَضْحَكُ

وَيَضْحَكُ الرِّكَابُ مِنْ حَوْلِي  
أَحِبُّ الْبَطَّ الْأَبْيَضَ

حِينَ  
يَكْتُبُ قَصِيدَةَ شِعْرِ



عَنْ

السِّيَاسَةِ

وَالْحَبِّ

وَأَعْرَاضِ كُورُونَا

وَوَعَكَةِ تَرَامِبِ وَزَوْجِهِ

يُوشُوشُ

فِي أُذُنِي

فَأَضْحَكُ وَيَضْحَكُ الشُّعْرَاءُ مِنْ حَوْلِي

أَحِبُّ الْبَطَّ الْأَبْيَضَ

كَثِيرًا

حِينَ يَنْهَرُ

الْمُتَطَفِّلِينَ وَالسَّكَارَى

وَالْمُتَسَلِّقِينَ

يُوشُوشُ

فِي أُذُنِي

بيت الأدب



فَأَضْحَكَ وَيَضْحَكُ مِنْ حَوْلِي

الْمُتَّقُونَ

وَالسَّكَارَى

أَحَبُّ الْبَطِّ الْأَبْيَضِ

تَمَامًا

مِثْلَمَا أَحَبُّ

الْأَفْقِ

وَالشَّعْرِ

وَرُكَّابِ الْبَاصِ . . .

٢٠٢٠/١٠/٢

\*\*\*

## "تازمامارت"

يقتسمون الشمس والرغيف

وكثيرا من الحزن

يقتسمون ساعات الجوع

والصهيل

هنا

في أتون النسيان

يتسلقون

سلم الروح

كي يملؤوا رئة الكلام

بالغيم

هنا

في تازمامارت (١)

الليل بطول الأظافر

والنسيان

(١) سجن بجنوب المغرب، تم التخلص منه مؤخرا

والمكان

أضيق من سم الخياط

ومن سورة الكهف

هنا

في تازمامارت

يفر الضوء من مظلات الفجر .

والجنون

بحر يتقدم من كل

الجهات

هنا في تازمامارت

يقتسمون الشمس

والرغيف

وكثيرا من الحب

و ناي الحنين .

مراكش / ١٩٨٥

## "ترنيمه الشهداء"

يُرْتَقِي الشُّهَدَاءُ

عَلَى

صَهْوَةِ الرِّيحِ

مُنْتَصِفَ اللَّيْلِ

مُنْتَصِفَ العُمُرِ

ثُمَّ يَعُودُونَ

مِثْلَ الفَرَاشَاتِ

كَي

يَحْضُنُوا

وَجَعَ الحُورِ

كَي يَكْتُبُوا

فَوْقَ رَمْلِ الغُرُوبِ

حِكَايَةَ شَعْبِ

بِلا  
وَطَنِ

٢٠٢٠/١٠/٠٦

\*\*\*

بوقار  
بيت الأدب

## "كِيمِيَاء"

فِي أَوَّلِ الطَّرِيقِ

كَانَ

يُطَارِدُ قَمَرَ الْفَرَّاشَةِ

فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ

كَانَ

عَلَى رَبَابَةٍ

يُغْنِي لِقَمَرِ الْمَاءِ

فِي آخِرِ الطَّرِيقِ

عَلَى حَجَرٍ

بِلا رَبَابَةٍ

بِلا مَلَامِحَ

يَنْتَظِرُ الْقَمَرَ

٢٠٢٠/١٠/٣

# "لَوْحَةٌ"

عَلَى الْأُفُقِ  
أَرْسُمُ سِرْبَ حَمَائِمَ

عَابِرَةَ

لِلْفُصُولِ

وَوَطْفَلًا

بِنِصْفِ مَلَامِحَ

يَنَّمُو

عَلَى مَهَلٍ

فِي

مَرَايَا الْأُذْهُولِ

\*\*\*

## "كأسه مترعة بدمي"

لا تشرب  
من كأسه يا صاحبي  
فكأسه مترعة  
بدمي  
ولا تجلس إليه  
فكرسيه  
من جلد أطفال  
ولا تمد  
يدك  
كي تصافحه  
ففي عينيه  
يسكن  
ذئب قطبي



يا صاحبي

لا تشرع قلبك الصغير للغريب

ودعه

يبرعم بين يدي

شمسا

وسنابل



\*\*\*

بيت الأدب



## "ثَوْرَةُ الزَّنَابِقِ"

الْجُنُودُ الَّذِينَ

عَلَى الْجِسْرِ

لَمْ

يُطْلِقُوا

طَلْقَةً وَاحِدَةً

الْجُنُودُ الَّذِينَ

عَلَى

ظَهْرٍ دَبَابَةٍ

لَمْ يَرْفَعُوا

الْعِلْمَ الْوَطَنِيَّ

الْجُنُودُ الَّذِينَ

عَلَى

مَدْخَلِ السَّاحَةِ

يَحْمِلُونَ الزَّنَابِقَ

وَيُلْقُونَ

عَلَى الرَّصِيفِ

الْبِنَادِقَ

عَلَى

مَدْخَلِ الْقَصْرِ

كَانُوا

عَلَى مَوْعِدِ

الْتَوَارِ

عَلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ

لَمْ

يُمَهِّلُوهُ

سِوَى دَمْعَتَيْنِ

\*\*\*

## "إِبْتِهَالٌ"

اَفْتَحِي وَرَدَ

عَيْنَيْكَ

كَيْ أَسْتَرِيحَ

قَلِيلًا

وَرُشِّي عَلَى

جَسَدِي

مِلْحَ عَيْنَيْكَ

كَيْ أَنْبَتَ سَوْسَنًا

وَنَخِيلًا

وَشُدِّي حِبَالِي

إِذَا مَا عَزَمْتُ

الرَّحِيلًا

وَضُمِّي

إِلَيْكَ هَبَائِي

أَنَا مَحْضٌ

ظِلِّ أَطَالُ

الذُّهُولَا

\*\*\*

بوقار

بيت الأدب

## "لو أستطيع"

لو

أستطيع

جعلت للوردة جناحين

ولظلي

قائمة الريح

ولجسمي

قدمين بطول صفافة

كي

أقبل الغيم

وجبين الله

واللقاق المهاجرة

لو

أستطيع

نثرت شعري

كحبات سبحة

على وجوه الهاربين إلى ظل فكرة

وارفه

لو

أستطيع

خرجت من تربة الماء

كنبئة

سرخس

كي

أمعن في الاكتمال

كي اتخذ شكل

الروح

على

مرايا الذهب

٢٠٢٠/٠٩/١٠

## "محاولة اغتيال"

على الشباك القديم

بنت

حمامتان

حلما

أكبر من حجم الأرض

هناك

تحت الشباك القديم

كان

يخاتل الوقت

ببندقية

ورصاصتين

\*\*\*

## "يوسف"

في قاع الجب  
تتسلق  
لبلاية  
سلم أيامي  
كي تزهر  
كي ترى  
زهرة الشمس  
ونوارس البحر  
وابتسامة الجرح  
من قاع الجب  
سيفيض الكون  
كي  
أسمي الكائنات



وأرتب

ما تبعثر

من أشلاء الكون

كي أخط ندف الغيم

وأهدد أحلام العصافير

كي أراني

صامدا

واقفا

مثل

نرجسة مؤجلة

بوقار

بيت الأدب

\*\*\*



# "اكتمال"

صاعدا

نحو اكتمالي

مثل أغنية

البحارة القدامى

صاعدا

أرنو إليك

إلي

على هودج السماء

ممتلئ

هذا الصباح

كعينيك عيني

بنور الكمال

٢٠٢٠/٩/٦

## "الكلمات"

الكلمات

توسع

الكلمات

تدمي

الكلمات مغنوم

قاتل

الكلمات

أقوى

وأحلى

حين

تغادر القواميس المحنطه

حين

تلبس بذلة الكاكي



حين

تسكن قلب

رصاصه

٢٠٢٠/٨/٢٨

\*\*\*  
بوقار  
بيت الأدب



## "فاكهة"

أقطف من سروة السماء

فواكهها

نجمة

نجمة

أزرعها في مشتل قلبي

فلربما

تنمو

سرورة أخرى

وسبع بسمات

على شفاه القدر

ربما

\*\*\*

## "طواحين"

طواحين

تطحن الريح

هناك ... بعيدا

طواحين

تطحن قلبي

على صوت الغياب

[ ليت الفتى حجر ]

طواحين

فولاذية

تطحن الماء

كي أرى على ضوء وجهك

لون القدر

\*\*\*

## "ليتنى بوصلة الأرض"

أنا

لا أحب شجرا لم تشذبه

يادي

ولا حلما لم تلده

رؤاي

أنا ما أقول

وما يقطفه الكلام

من

شجر الذاكره

لا أحب طريقا لم تطأه

قدماي

ولا سماء

تسيجني

مثل دائرة ماكره  
لا أحب العصافير التي  
لم تغرد  
للقادمين  
من  
عرق الأرض  
ليتني بوصلة الأرض  
كي  
يتحلق حولي  
كل الشجر  
وأسراب العصافير  
وغيمة شارده  
٢٣ / ٨ / ٢٠٢٠

\*\*\*

## "دبابيس في الرأس"

غامض أنت

مثل تعاويذ مغلقة

غامض

مثل حلم السماء البعيدة

مثل كتابة

عرافة

مثل طلسم في كتاب المدافن

غامضة صفحات البريد بيت الأدب

وأيامك النافرات

حزين مساؤك والكلمات..

أحاول أن أبدأ

عمري الهارب مثل ظل فراشة ليل

أحاول

رص القصيدة مسبحة

كي أراك على

تمتمات الشفاه

وأظفار من نسجوا

طرقا

في مدارج هذا الفضاء إلى وطن الله

كي أجلو

وجهك الغامض

كي أزيل مجاز الغبار

عن الكلمات

وطين النشوء

مهيزا رأيتك تنمو على جنبات الطريق

كصبارة

غامضا رأيتك تدحو على جنبات الطريق

سما بلا



زرقة

وسألتك

ماذا تخبئ في

صدرك الناتي؟

كم دبابيس في رأسك الشامخ؟

كم وكم؟

كم يطول غموض النهار

إذا أقبل الليل في برقع

كم يطول غموضك حين تغيم السماء

بيت الأدب

وينتصر العدم الناجز

لم أجد بعد ما يرجئ

دهشتي

هذه

جذوة النار في جسدي

كيف أطفئها



وأنا كلما شجني حجر الكون زاد لهيبي اشتعالا  
أنا كلما شدني ولع الرمل أويت زحفا  
إلى غيمة الكلمات  
وحضن هبائي الهزيل  
أنا منجم الأسئلة  
وسؤال السؤال  
عن المرحلة  
يا صديقي حنينك مشتعل  
مثل أحذية الريح  
مثل حروف النداء  
تروم حماها وقد رحلت هند  
ما تركت  
غير دمعها الشاحبه  
وبقايا رماد على دمن الذاكره  
هند تاريخ أوجاعنا

و عناوين دهشتنا

هند ما يكتب العاشق العربي عنيش

عرق الرمل و فحولة قيس تهامة

هند دموع النخيل الحزين

على

هند دمعك يا صاحبي

حين يغتالني الحزن

حين

يطول غموض النهار

على ضفة الوطن الغائب.

٢٠٢٠/٨/٨

\*\*\*

## "القصائد الزرقاء ١"

هناك

أعلى قليلا

تغزل الريح

الغيم أصابع ماء

هنا

أسفل قليلا

تكتب الأرض

جلنارا

أنا

بينهما

على أريكة الوقت

أحلم  
بغيمة شفيفة  
تحضنني

\*\*\*  
بوقار  
بيت الأدب

## "القصائد الزرقاء ٢"

وطني  
لثغة الريح  
في صدري  
أحملها  
إلى آخر الكون  
وهبة نعناع  
عند الفجر  
وطني حلم تينة  
وقصيدة شعر  
تبحث  
منذ الفجر  
عن  
وطن

\*\*\*

## "القوائد الزرقاء ٣"

لبيتك

تنتريني

على عشب الطرقات

ندى

كي أوصل السير إلى منتهى هذا البكاء

كي أفك

أحجية الغيمة الصامته

بيت الأدب

لبيتك

تلملمين

ما تبقى

من شظاياي

على

صدرک

کی اواصل السیر إلى منتهی هذا البکاء

کی أبعث حیا

کسروة واقفة

\*\*\*

بيت الأدب

## "ترانيم صوفية"

أبتعد عنك  
إذ أقترب  
وأدنو من غيمة عينيك  
إذ أبتعد  
ضدان  
يتصلان  
يفترقان  
ضدان  
يبتعدان  
يقتربان  
فكل الطرقات إليك  
لا تصل  
حين أصل ...

يدل علي صوت عينيك  
كلما ابتعدت في التفاصيل الصغيرة  
كلما صحت:

ليتني  
ظل لروحين

٢٠٢٠/٨/١٣

\*\*\*

بيت الأدب

## "عزف غريب"

أطلق حنجرتي

كل صباح

كي

تحط العصافير

على

جسدي

كي يسيل الغناء

على الطرقات

أطلق حنجرتي

كي

ينام الذاهبون

إلى

رمل الغياب

كي يناموا  
على نمرقة  
من غمام  
أطلق حنجرتي  
ترفع القصيدة  
عقيرتها  
ثم يستمر العزف  
إلى آخر  
السطر  
أو إلى آخر  
الألم.

٢٠٢٠/٠٨/ ١٠

\*\*\*

## "قارئ الكف"

أنا الآن

أقرأ كفي

تماما مثل عراف بوذي

أقرأ كفي

صعودا

هبوطا

يسارا

يمينا

كي أرى ما وراء الكف

وما تخبئ لي القصيدة

في آخر السطر

أقرأ خطوط كفي

خطا



خطا

وأشعل حروف الهجاء

حرفا

حرفا

كي أرى ما تقول الكلمات

والخطوط

كي أرى

مالا يرى

كي أرى

وأرى

وأرى ...

٢٠٢٠/٨/٩

\*\*\*

## "رؤيا" ١

في طريق طويل

على

حجر

جلست أنتظر

في طريق موحش على

حافة الحلم

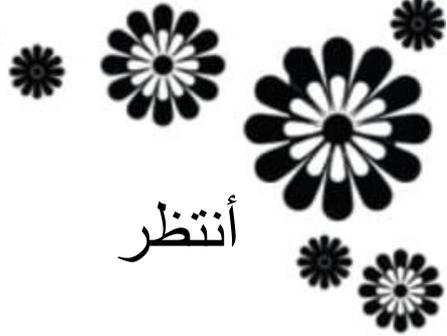
وحددي

جلست أنتظر

في طريق غريب

وضعت قلبها

على كفي



أنتظر

في آخر الطريق

هناك

كان قلبي

على كفها

ينزف

بوقار

بيت الأدب

٢٠٢٠/٨/٢

\*\*\*

## "هدفة"

ينام صديقي

ينام

طويلا على ركبتي

مثل طفل

أقول لرف الحمام

على مكتبي

ليت هذا الرخام

بحجم هديل الحمام

لكي ينتهي وجع الحلم قبل طقوس

السلام

ويفرد رف الحمام جناحه قبل

الكلام

يقول صديقي كلما جميلا

عن المستحيل

وعن رقصة الشمس في بلاط السماء

يقول كلما كثيرا

عن الحرب

عن أول الحب في فصول

الخريف

ويمضي على ركبتني

في سبات طويل

طويل

فيا صاحبي نم

هنيئا

كليكة حاملة

نم

لكي ينمو الحلم رف حمام

بقلبي

وزهر الرخام

## "رؤيا" ٢

في طريق غريب

كانت

تنتظر

في يديها مرج من فراشات

وفي فمها غيمة سكر

في طريق طويل

على كفيها

كانت

ترقص الأيائل

والسنابل

في طريق بعيد  
كانت تعد الصباح  
على رأسها  
فوانيس  
وبحر قنادل

في طريق مخملي  
مثل غيمتين  
سيجنا  
بشظايا الروح  
مملكة الزنابق

٢٠٢٠ / ٠٨ / ٠٣

\*\*\*

## "نوستالجيا"

أحلم أن

أحشر البحر

في

زجاجة عطرك

وأن أدعو العصافير كلها

إلى

حديقتك الصغيرة

وأن أرفو

من ندف الغيم

قميصا لك

أحلم

أن تنمو

تفاحة قلبي



على  
راحتيك  
كي يتسع الكون  
لي  
ولك

٢٠٢٠/ ٠٨/ ١٠

بوقار

بيته الأدب \*\*\*



## "أكتب اسمك"

أغمس ريشتي

في محبرة الغيم

كي أكتب

اسمك

على قلبي

أغمس ريشتي

في محبرة القلب

كي أكتب

اسمك

على جدران الغيم

أغمس ريشتي

في موجة

كي أكتب

اسمك

على جدار البحر

فانتظريني

على رصيف اللوز

كي

نكتب اسمينا

معا

على دفتر الوقت

٢٠٢٠/٨/٧

\*\*\*

## "المصير"

أمشي على خطى الطريق الطويل

أمشي

على خطاه

وعلى خطاي

على رأسي شمعدان

وفي يدي بوصلة الوقت

أمشي

ويمشي خلفي شجر الرصيف

ودفتر أيامي الأولى..

الطريق الطويل يذر عني

مثلما أذره

أمشي أماما أماما

لا مكان هنا

للوراء  
أمشي و أمشي  
لا مكان  
هنا للوقوف  
أمشي إلى محطتي الأخيرة  
على رأسي  
شمعدان  
وفي يدي  
بوصلة الوقت

بوقار  
بيت الأدب

\*\*\*

## "جدران"

يموج الجدار أمامي

كبحر

أموج كبحر

يغني الجدار أمامي

كطير

أغني كطير

يموج.. أغني

يغني.. أموج

جدار أمامي

جدار ورائي

جدار يساري  
جدار يميني  
جدار كهيئة قبر  
يطول  
بطول  
النهار الأخير

بوقار

\*\*\*

بيت الأدب

## "باب السماء الأخيرة"

ربما  
يحشرنا الحريق  
الأخير  
إلى الزاوية  
هات ظهرك  
لكي أصعده  
نحو باب السماء الأخيرة  
وخذ  
من دمي  
حصاة  
قبل فجر الولادة  
فقد  
كنت أنمو على

هامش الموت

كل دقيقة

وأحلم بالنرجس

يسكن

صدف الذاكرة

في الهوامش ينمو الصليل

وفي المخفر

يكبر المستحيل

يضيء المساء طريقي

كأن المساء نشيد طويل طويل طويل

كأني أنا صوته والصهيل

كأني

كتاب

بلا دفتين

طواه الرحيل.

على هامش الوقت  
تتمو نجيمات هذا الهديل

أبكي

زمانا مضي

كنت أرسمه

طفلة

من هواء وماء

وأحضنه

شبحا

آه يا زمني

كيف غص الكلام الجميل

وضج النخيل

على مذبح الذاكرة.

لا تصدق كثيرا رماد الفلوات

وانزل إلى ضفة الحلم كي

نستحم على

ضوء هذا القمر

لا تصدق كثيرا

فناجين عرافة الحي

واصعد معي

كي ترى ما أرى

كي ترى

شجر الضوء يزحف نحوي

كقط أليف

كغيمة شعر

يقدم لي كأس فجر

وأسماء من ذهبوا

مسرعين إلى

شفق المقصلة.

## "أيار الحزين"

-- إلى عبد الرحمن اليوسفي<sup>(١)</sup> --

في أيار

عند بابه

حزينا

توقف القطار

في أيار

كان يردد

ذات الشعار

ويحلم مثلما نحلم

بقمر الفراشة

باسما

يكمل

(١) سياسي مغربي معروف توفي مؤخرا

المشوار.

في أيار

مضى...

دون أن يرى

قمر الفراشة

على

جدار الجدار.

بوقار

بيت الأدب

٢٠٢٠/ ٠٥/ ٢٩

\*\*\*

## "تَلَّةُ الْقَلْبِ"

عَلَى تَلَّةِ الْقَلْبِ

نَائِي

وَبَعْضُ

مَسَاءٍ بَعِيدِ

وَقَلْبِكَ

يَعْلُوهُ مَوْجُ الْغِيَابِ

عَلَى تَلَّةِ الْقَلْبِ

غَيْمٍ كَثِيفٍ

وَأَنْتِ

بِنِصْفِ مَلَامِحِ

تَبْكِينَ

مَوْتَ النَّهَارِ

عَلَى صَدْرِ

هَذَا الْغِيَابِ  
عَلَى تَلَّةِ الْقَلْبِ  
كُنْتُ أُعِدُّ  
سَلَالِمَ مِنْ  
كَلِمَاتِ  
لَعَلِّي  
أَرَكَ بِكُلِّ مَلَامِحِكَ  
الْبَاذِخَةَ  
كَيْ أَرَكَ  
أَرَانِي  
بِلَا وَاسِطَةٍ  
كَامِلَيْنِ  
كَمَالَ الْكَمَالِ

٢٠٢٠ / ١٠ / ١٠

\*\*\*

" في حفل تأبين جورج فلويد "  
--- قد تقتلني لكن لن أقتلك ---

الأطفال على مدرج الرمل في مينيابوليس

يرضعون

أثناء الشمس

الأطفال هناك على مدرج الرمل

في

مينيابوليس

يقبلون

العم توماس الأسمر

ويرفعون يديه

أعلى وأعلى

الأطفال هناك

في لندن  
في باريس

الأطفال

هنا في هيوستن

يقبلون

العم توماس الاسمر

وقبر

فلويد

يضعون باقات ورد

و نصف ابتسامة

ثم ينصرفون

في اتجاه الشمس.

٢٠٢٠/ ٠٦/ ٠٨

\*\*\*

## "الرجل الصندوق"

منذ كنت وأنا على ظهري المشدوخ

أحمل

صندوقا من فولاذ وأقفال

منذ كنت

وأنا أحمل

حلمي مكبلا

في صندوق من فولاذ ووصايا. بيت الأدب

كلما حاولت أن أفلسف حلمي

تزرني

الأسلاك الشائكة.

وكلما أتعبني الصندوق الفولاذي

سقطنا معا

على مرمى حلم...

لكني أنا المنذور للريح

ذات

إعصار

سأطوح كل المتاريس

والصندوق

والوصايا العشر.

وسأمشي

على امتداد حلمي المجنح

وسأروي

لأحفادي سيرة الرجل الصندوق.

وأصفاد الصنوبر  
والياسمين المدمى  
وحلم المرمرية.

منذ كنت.. منذ صرت

بيننا صندوق الفولاذ

والطريق

إلى

سدره

الحلم.

٢٠١٩/ ٠٦/ ١١

\*\*\*

" حين تكون.. كن "

حين تكون سلسا كالماء

ينبت في راحتك

سرخس الوقت

حين تكون ناعما كالعلم

تحبيك كل الكائنات

من

النملة

حتى الطائرة

حين تكون حلوا كالكذب

يتكوم حولك الذباب

والحشرات المقيتة

حين تنتهي هكذا مثل شريط بأس

بلا بوصلة ولا خرائط

ترمى

كجيفة

في مطرح القمامة..

حين تكون حادًا كحروف النداء

يصغي إلى صرير عظامك

البوليس السري

والعلني

وقلب أمك في أقصى قرية في الكون

لا تكن أصغر من شكة الدبوس

وكن أكبر من حلم معتقل في زنازن سيبيريا

كن

صوتك الذي سيجتاح

قلب امرأة ما

في مكان ما

كي يولد فجر ما

على امتداد قوس النصر

وأقواس قزح

وكن أول من يخضب سحاب الصيف

بألوان الطيف

وأول من يدخل المستحيل

من باب اللغة

كن مخلص الفجر

والصدر

من رطوبة الوقت  
والذكريات.

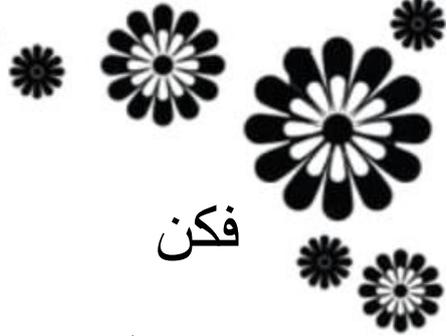
حين تتجول في أزقة فاس الضيقة  
وفي حوارٍ مراكشي  
يتقدم التاريخ إليك وارفا  
تنحني

دقيقتين كاملتين

لأنفاس "الموحدين"

وبخور الصندل والريحان  
وسطوة الوقت.

على كتفك يتربع تاريخ الوجاهة  
والسيادة



فكن

وجهه

وسلمه إلى مدن الضوء القادم من وحل الآن

من

سجون النسيان

والتكلس

كن

صوتك الذي يجتاح

قلب امرأة ما

في مكان ما

كي تولد من جديد

كزهرة اللوتس

وارف اللحم

والدهشة...

كن مالها كذكريات محارة  
كي تستطيع  
صناعة ألوان لوحتك المقبلة  
وتفاصيل حديث الصنوبر إلى سماء  
مدينتك المقبلة

كن ودودا كجدة قبطية  
كي تستطيع  
رسم ملامح تينة  
وشعر  
غيمة

في حقل ما  
من قرية ما  
في مكان ما

كن جميلا كاستعارات الغيم

كي

تتسع السماء لي

ولك

يا حبيبي

كن جميلا

وسرمديا

يا حبيبي

كي يصفق الوقت

لي

ولك.

٢٠٢٠ / ٠٦ / ١٧

\*\*\*

## "الشاعر"

الشاعر الذي  
يجلس هنا تحت الشرفة

الشاعر الذي  
يجلس هنا  
وحيدا  
كان هنا منذ آلاف السنين  
تحت ذات الشرفة

وحيدا  
يحمل نفس الناي  
يعزف نفس الأنين  
يحلم بنفس الغيم

ويعشق نفس السماء

الشاعر الذي ينصهر

على مرجل اللحم

هو نفسه الذي

مر من هناك

ذات مساء بعيد

الشاعر هو الشاعر

اللحم هو اللحم

الجرح هو الجرح

والكلمات فرس من دخان

نوارس

تعبر السنين

والأنفاس



الشاعر

هو الشاعر:

لغة الماء

وزهرة الحلم الكريمة.

دجنبر ٢٠١٨

بوقار

بيته الأدب \*\*\*

## "عناكب بلاستيكية"

العناكب

لا تحب قصائد الريح

العناكب

تكره الضوء

العناكب

تنمو بلا كنية

بلا فكرة

في الزوايا المعتمدة.

٢٠٢٠/ ٠٤/ ٠٤

\*\*\*

## "تناهيد"

التنهيدة الأولى ---

إيبارا<sup>(١)</sup>

لو ترأف

إيبارا

كورونا تزحف

التنهيدة الثانية ---

هناك

بين نخلتين

يستلقي الوقت

هنا

بين دمعتين

(١) إيبارا إله الأوبئة والطاعون في

ينتشي الموت

التنهيدة الثالثة ---

ليتني

أعود إليك

كاملا

حبيبتي

التنهيدة الرابعة ---

نافذة

نافذتان

نوافذ

تسترق السمع ....

تنتظر

تنهيدة خامسة ---

تيجان بنية (١)

تيجان بأجنحة

وأنياب

تيجان شوكية

بمملكة الصدى

تنهيدة سادسة ---

نافذة من كلمات

أفتحها

صباحا

أفتحها

مساء

(١) أساطير بلاد الرافدين

لكن ... لا أحد

تنهيدة سابعة ---

النافذة

فاكهتي

حين يضيق بي

جسمي

بيت الأدب

٢٠٢٠/٠٤/٢٠

\*\*\*

## "احتجاج"

في صدري  
يصرخ الشجر

في صدري آلاف الأجراس

في صدري يضج الكون  
لو أستطيع جعلت

الأشياء

كلها

حناجر.

٢٠٢٠ / ٠٥ / ٠٢

\*\*\*

## الفهرس

٤	إهداء
٥	"الْبَطُّ الْأَبْيَضُ"
٩	"تازمامارت"
١١	"ترنيمه الشهداء"
١٣	"كِيمِيَاء"
١٤	"لَوْحَةٌ"
١٥	"كأسه مترعة بدمي"
١٧	"تَوْرَة الزَّنَابِقِ"
١٩	"إِتِهَالٌ"
٢١	"لو أستطيع"
٢٣	"محاولة اغتيال"
٢٤	"يوسف"
٢٦	"اكتمال"
٢٧	"الكلمات"
٢٩	"فاكهة"
٣٠	"طواحين"
٣١	"ليتني بوصلة الأرض"
٣٣	"دبابيس في الرأس"
٣٨	"القصاصد الزرقاء ١"
٤٠	"القصاصد الزرقاء ٢"
٤١	"القصاصد الزرقاء ٣"
٤٣	"ترانيم صوفية"
٤٥	"عزف غريب"
٤٧	"قارئ الكف"
٤٩	"رؤيا" ١
٥١	"هدده"
٥٣	"رؤيا" ٢
٥٥	"نوستالجيا"
٥٧	"أكتب اسمك"
٥٩	"المصير"

٦١	..... "جدران"
٦٣	..... "باب السماء الأخيرة"
٦٧	..... "أيار الحزين"
٦٩	..... "تَلَّةُ الْقَلْبِ"
٧١	..... " في حفل تأبين جورج فلويد "
٧٣	..... "الرجل الصندوق"
٧٦	..... " حين تكون.. كن "
٨٣	..... "الشاعر"
٨٦	..... "عناكب بلاستيكية"
٨٧	..... "تناهيد"
٩١	..... "احتجاج"

بوقار  
بيت الأدب